تقرير للشرطة يؤكد ان سياسة بريطانيا الخارجية حوّلتها الى هدف للارهاب

البريطانيون يحيون الذكرى الاولى لتفجيرات لندن.. والشرطة تحذر من المزيد

■ لندن ـ هلنسكي ـ اف ب ـ يو بي أي: توقف آلاف المواطنين وهم في طريقهم الى مراكز عملهم الجمعة لوضع باقات الزهر احياء لذكرى ضحايا تفجيرات لندن قبل عام، وكان بعضهم يذرف الدموع والبعض الاخر يستذكر الاحداث الاليمة.

ووقف بعضهم متأملا عند مرورهم في محطة كينغز كروس عند الساعة 8,50 صباحا بالتوقيت المحلي (7,50 ت.غ.) وقت وقوع اول انفجار من اربعة، في السابع من تموز (يوليو) الماضي في ثلاثة قطارات انفاق وحافلة بطابقين. وادت الانفجارات الى مقتل 56 شخصا وجرح نحو 700 آخرين.

وكان المشهد مماثلا في محطات مترو اخرى في العاصمة التي هزتها الهجمات.

وفي الباحة امام محطة كينغز كروس، احدى اكثر محطات القطارات وقطارات الانفاق ازدحاما، وضعت وزيرة الثقافة تيسا جويل ورئيس بلدية لندن كين ليفينغستون وشخصيات اخرى اكاليل زهر احياء في ذكرى الضحايا.

ثم وقفوا بصمت وقد احنوا رؤوسهم اكراما لذكرى 52 شخصا قتلوا عندما فجر اربعة انتحاريين بريطانيين مسلمين انفسهم.

وتزامن ذلك مع قرع اجراس كاتدرائية القديس بولس في لندن، واضاءة شموع تمثل مواقع الانفجارات الاخرى في اولدغيت وايدجوير رود وراسل سكوير.

وتوقفت بريطانيا دقيقتي صمت منتصف النهار في ذروة مراسم الذكرى التي استمرت طيلة اليوم.

ومن المتوقع ان يتجمع اكثر من الف شخص في ريجينت بارك، للمشاركة في مراسم مسائية يتضمنها قراءة اسماء الضحايا.

وقالت شركة «ترانسبورت فور لندن» التي تشرف على نظام النقل المشترك في العاصمة ان الخدمة في ساعة الذروة صباح الجمعة، كانت كثيفة مثل كل يوم جمعة دون اي مؤشر على تجنب المواطنين ركوب القطارات في الذكرى الاولى للتفجيرات.

وقال متحدث باسم شركة النقل ان «النشاط كالمعتاد».

ومحطة كينغز كروس هي المحطة التي التقى فيها الانتحاريون محمد صديق خان وشهزاد تنوير وحسيب حسين وجيرماين ليندسي قبل ان يتفرقوا كل على حدة بقنبلة داخل حقيبة ظهر مع كل واحد منهم.

وكتب علي اكليل الازهار الذي وضعته الوزيرة جويل في محطة كينغز كروس «سنتذكر دائما». وكتب علي اكليل رئيس البلدية ليفينغستون «لندن لن تنسى الذين فقدناهم في السابع من تموز (يوليو) 2005، وسنبني مدينة افضل لان ذلك افضل طريقة نتذكرهم بها».

وبين الذين وضعوا باقات ازهار نادر موزاكا (50 عاما) الذي كانت زوجته بهناز (47 عاما) بين ضحايا اسوأ هجمات ارهابية شهدتها بريطانيا واول هجمات انتحارية في اوروبا.

وقال موزاكا الاب لولدين «ودعت زوجتي الساعة السابعة صباحا قبل عام ولم ارها بعد ذلك. عذاب لي ان اجلس في قطار اليوم وعذاب ان آتي لمحطة كينغز كروس».

وبعض الذين وضعوا ازهارا كانوا يذرفون الدمع. وآخرون مثل المحلل المالي تيم كازينز (25 عاما) كانوا مواطنين عادين اصروا على احياء ذكرى الضحايا.

وقال كازينز «لا اعرف احدا قضى في كينغز كروس» واضاف «وضعت ازهارا علامة احترام لان الحادث وحد اهالي لندن».

ومن جهته قال رئيس شرطة سكوتلنديارد سير ايان بلير ان الخطر الارهابي تفاقم «بشكل ملموس» في بريطانيا بعد الهجمات.

وقال بلير في مقابلة مع الـ«بي بي سي» بمناسبة مرور عام على هذه الهجمات، «منذ تموز (يوليو)، تفاقم الخطر بشكل ملموس».

وتابع «اخشى ان يكون علينا التأقلم مع فكرة اننا سنعيش ولعدة سنوات، في مرحلة يكون فيها خطر حدوث اعتداء فعليا جدا» واوضح ان الخطر على البلد «خارجي وداخلي» في الوقت نفسه.

واكد ايضا «في اللحظة التي نتحدث فيها يحضر اناس في بريطانيا لفظائع اخرى».

واشار بلير الى الشرطة ستنفذ مزيدا من العمليات في المستقبل ولكن «على المدى البعيد الحل الوحيد هو العمل مع الجاليات» المختلفة.

الى ذلك أورد تقرير أعدة متخصصون في مكافحة الإرهاب في الشرطة البريطانية الخاصة (سكوتلند يارد) أن السياسة الخارجية للمملكة المتحدة وتأثير الحرب في العراق حفّزت المسلمين على التخطيط لشن أعمال عنف.

ونقلت صحيفة (الغارديان) الصادرة الجمعة عن التقرير «أن الأزمة في العراق كان لها تأثير ضخم كما أن الأرهابيين يستخدمون السياسة البريطانية حول العراق وفلسطين لتبرير أعمال العنف التي يمارسونها».

وأوضحت إن التقرير الذي اطلعت على محتوياته أعده مسؤولو مكافحة الإرهاب في بريطانيا خلال الأشهر الثلاثة الماضية لمعرفة أسباب إندفاع بعض المسلمين إلى العنف وقاموا بتوزيعه على كبار ضباط الشرطة في لندن.

واستبعد التقرير إمكانية إحداث أي تقدم على صعيد التقليل من التهديدات التي تواجهها بريطانيا على المدى القصير.

وقال إن موضوع العراق تكرر ذكره كثيراً خلال المقابلات مع متطرفين محتجزين فضلاً عن السياسات الغربية المعادية للإسلام والمزاعم المتعلقة بإساءة القوات البريطانية والأمريكية معاملة المدنين العراقيين وقتلهم وفضيحة سجن أبو غريب.

واعتبر أن تغيير نهج الجهاديين مسألة تحتاج الى وقت طويل «لأنه مهما كانت الإجراءات الوقائية التي يجري إتخاذها أو مناقشتها حول العالم ليست شاملة ولا يمكن توقع أن تسفر عن نتائج عاجلة».

وأضاف أن الجهاديين «لا يشعرون بأن النصر مهم لإعتقادهم بأن الله سيقودهم إليه في النهاية والمهم في رأيهم المشاركة فيه، كما أن رفع الضيم الذي يستخدمه هؤلاء لتبرير العنف يتطلب وقتاً طويلاً، إلا أن ما سيغيرهم تدريجياً هو إزالة المبررات مثل فلسطين والعراق وتعرية المعتقدات المنحرفة ومعالجة حالة الإحباط اليومي».

وأشار تقرير الشرطة إلى أن غضب الإرهابيين من السياسة الخارجية للمملكة المتحدة «يخفي دوافع أخرى هي الخوف والقلق والشعور بعدم الأمان والخطر وفقدان الهوية بسبب تعدي العلمانية والشعور بالفشل الثقافي في الماضي والحاضر».

كما اعتبر الاتحاد الاوروبي الجمعة ان «لا احد بمنأى عن الخطر الارهابي» بعد عام على الاعتداءات الدامية التي هزت لندن وناشدت جميع الدول العمل تعامل لصده.

واعلنت الرئاسة الفنلندية للاتحاد الاوروبي في بيان ان «اعتداءات لندن اللاانسانية العام الماضي تذكرنا بان لا احد بمنأى عن خطر الارهاب وتؤكد ضرورة عمل جميع الدول معا لتفادي الاعمال الارهابية والقضاء عليها».

واضافت «لا يزال الارهاب يشكل خطرا عظيما على امن الاتحاد الاوروبي والمجتمع الدولي باسره» معبرة عن تضامنها مع الضحايا وعائلاتهم.

بريطانيون يحيون الذكرى السنوية لتفجيرات لندن امام محطة القطارات كينغز كروس

جماعات مسلمة بريطانية تشكل تحالفاً لمحاربة التطرف

■ لندن - يو بي أي: أعلنت 14 جماعة مسلمة في بريطانيا عن تشكيل تحالف جديد لمحاربة المتطرفين وذلك مع تزايد غضب المسلمين البريطانيين من مطالبة رئيس الوزراء توني بلير جاليتهم ببذل المزيد على صعيد مكافحة التطرف.

وقالت صحيفة (إندبندانت) الجمعة إن التحالف الجديد «يهدف إلى رفع الوعي حيال ظاهرة التطرف والتصدي لأفكاره والدعاية المرتبطة بها والبحث في أسباب إنجذاب الناس لإفكار التطرف والترويج لقيم الديمقراطية ومبادئ التسامح والعدالة والمواطنية بين المسلمين مع الاحتفاظ بهويتهم كبريطانيين مسلمين». ونسبت إلى التحالف قوله «نعرف أن البعض في الجالية المسلمة لن يكون مرتاحاً لإنشاء هذا التحالف الجديد ويجادل بأن الإسلام لا يُلام على التطرف كما لا يمكن تحميل جميع المسلمين مسؤولية الأعمال الإرهابية التي تُرتكب بإسم دينهم».

وشدد التحالف على ضرورة أن يقبل المسلمون حقيقة «أن هناك متطرفين وإرهابيين يستخدمون الدين الإسلامي لتبرير أفعالهم مما يضع مسؤولية خاصة على عاتق المواطنين المسلمين للكشف عن هذه المزاعم الزائفة ودحض مثل هذه التبريرات الخاطئة لشن أعمال تضر بالإسلام».

وكان الأمين العام للمجلس الإسلامي البريطاني محمد عبد الباري هاجم بلير على تصريحاته بأن المسلمين لا يفعلون ما يكفي لمكافحة الإرهاب، وإعتبرها «غير مشجعة ومن شأنها أن تعرقل العمل الجيد الذي تم إنجازه حتى الآن على صعيد مكافحة التطرف».

قالوا انها باتت نواة صلبة من المقاتلين المتمرسين

محللون: تكيف القاعدة مع الظروف المتحولة باستمرار يزيد من خطورتها

باريس ـ من ميشال موتو:

تواصل شبكة القاعدة باستمرار التكيف مع الظروف المتحولة بعدما اضعفتها الحملة الدولية ضد الارهاب فيما تعزز موقعها في العراق، ما يزيد من خطورتها برأي عدد من الخبراء والمحللين.

وبالاضافة الى الارهابيين المحترفين الذين تمرسوا على السرية ويواصلون انشطتهم بالرغم من مطاردتهم، بات في وسع التنظيم الذي انشاه اسامة بن لادن الاعتماد على عشرات بل ربما مئات الناشطين الهواة المستعدين للتضحية بأنفسهم في سبيل ما يعتبرونه «قضيتهم».

وبعد هجمات مدريد في اذار (مارس) 2004 جاءت هجمات لندن التي اوقعت 56 قتيلا في السابع من تموز (يوليو) 2005، لتؤكد ان في وسع مجموعة صغيرة من الجهاديين المصممين نقل الجهاد الى قلب العواصم الغربية بدون الانتماء بالضرورة الى شبكة منظمة.

ويرى الخبراء ان القاعدة باتت ذات وجهين: الاول نواة صلبة من المقاتلين المتمرسين انضم او سينضم الى صفوفهم قريبا المتطوعون الذين يواجهون الجيش الامريكي في العراق، وشبكة غير واضحة المعالم من المجموعات الصغيرة التي تنشط بشكل ذاتي فتسلك طريق التطرف وتنتج حوافزها ومبرراتها من تلقاء نفسها مستعينة في غالب الاحيان بالانترنت.

ويقول جان لوك ماريه الخبير الفرنسي في الشبكات الاسلامية في معهد الابحاث الاستراتيجية «انظروا الى المداخلات العديدة لبن لادن ومساعده ايمن الظواهري والافغاني قلب الدين حكمتيار بالعربية: انها بمثابة حوافز تحث على التحرك». واوضح ان «دورهم يقضي بالتحفيز اكثر منه بالتنظيم. انهم مرشدون، مصادر الهام يمكن لاشخاص في جميع انحاء العالم ان يقتدوا بهم. وهذا ينتج بنى متحركة وعفوية غالبا ما تتسم بنظرة فقيرة للغاية وبراغماتية للتطرف الاسلامي».

ويرى مايكل شاور الرئيس السابق لوحدة «بن لادن» في مركز مكافحة الارهاب التابع لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي اي ايه) ان المطلوب الاول في العالم «لم يسع يوما الى ممارسة اشراف مباشر وعلى نطاق عالمي بل عمل دوما على التحريض على عنف اسلامي معاد للغرب لا يحتاج الى القاعدة الا كمصدر وحي».

ويقول بروس هوفمان مدير وحدة الابحاث حول الارهاب في مجموعة الابحاث الامريكية المرموقة «راند كوربوريشن» ان «ما شاهدناه في لندن من ضلوع الشتات في الارهاب هو في الواقع خيار استراتيجي قامت به القاعدة قبل عدة سنوات».

واضاف «لو قبض على بن لادن قبل اربع سنوات لكان ذلك اهم من القبض عليه اليوم، لانه بات رمزا بالمقام الاول. وحركته ستستمر من بعده. اعتقد ان هذا ما كان يريده منذ البداية».

غير ان تزايد اهمية هذه المجموعات الصغيرة المستقلة والذي شهد عليه اخيرا اعتقال 17 شابا كنديا مسلما بتهمة التحضير لاعتداء، لا يعني ان النواة الصلبة للقاعدة وتشعباتها السرية باتت تحت السيطرة.

وكتب الصحافي رون ساسكيند في كتاب صدر في 20 حزيران (يونيو) في الولايات المتحدة انه تم التخطيط عام 2003 لعملية نشر غاز قاتل شبيه بغاز «زيكلون بي» الذي كان النازيون يستخدمونه في الماضي، في مترو نيويورك.

واوضح ان المحرض على هذا المخطط يوسف العايري الذي كان في تلك الفترة زعيما للشبكة في السعودية انضم في كانون الثاني (يناير) من السنة نفسها الى ايمن الظواهري في مخبئه حيث عرض عليه تفاصيل العملية غير انه تلقى امرا بعدم المضي قدما في المشروع فاصدر تعليمات الى فريق كان شكله في الولايات المتحدة بوقف كل شيء قبل 45 يوما فقط من الموعد المقرر لتنفيذ الاعتداء.

ورأى مايكل شاور في هذه الاحداث دليلا على ان «القناعة المنتشرة في الولايات المتحدة والغرب بان بن لادن والظواهري معزولان ولم يعودا يسيطران على القاعدة (..) ينبغي مراجعتها ومناقشتها».

بن لادن يظهر مجددا في اشرطة تملأ موجات الاثير

■ واشنطن ـ من كارولين دريس: فجأة ظهرت وجوه وأصوات زعيم تنظيم القاعدة اسامة بن لادن ونائبه أيمن الظواهري في كل مكان في عدد كبير من اشرطة الفيديو والاشرطة الصوتية التي بثت على العالم.

وفي الشهر الماضي على حدة اذيعت خمسة اشرطة جديدة من زعيمي القاعدة على العالم. وبثت قناة الجزيرة مقتطفات من أحدث رسالة من الظواهري الخميس قبل يوم من الذكرى السنوية لتفجيرات لندن. لكن المسؤولين الامريكيين وخبراء الارهاب يشعرون بالقلق من التوصل الى نتيجة مفادها ان موجة الرسائل تعني ان هجوما كبيرا اخر بات وشيكا. وهم يعتقدون ان خليطا معقدا من العوامل وراء تدفق كل هذا العدد من الاشرطة مثل الرغبة في اظهار ان القاعدة مازالت قوية وان هناك تقدما جديدا في استخدام الدعاية واخيرا مجرد التوقيت الزمني حيث ظهرت عدة رسائل خلال فترة زمنية قصيرة. وقال مسؤولون امريكيون وخبراء في مكافحة الارهاب انهم يأخذون تهديدات القاعدة بجدية. ويعتقد ان الرجلين يختبئان في منطقة الحدود القبلية المعادية للحكومة بين باكستان وافغانستان.

ولم يسمع أحد عن بن لادن لمدة عام قبل كانون الثاني (يناير) عام 2006 . لكن المحللين يقولون ان بن لادن والظواهري أصدرا حتى الان 11 شريطا من اشرطة الفيديو والاشرطة الصوتية هذا العام وهو اعلى عدد يتم تسجيله منذ هجمات 11 ايلول (سبتمبر). وقال كينيث كاتزمان محلل شؤون الارهاب في ادارة خدمة ابحاث الكونغرس وهو مركز ابحاث داخلي تابع للكونغرس «انهما يحاولان اثبات ان الحركة (القاعدة) لم تمت». وربما شعر الزعيمان انه يتعين عليهما الرد بسرعة على النجاح العسكري الامريكي في الشهر الماضي في قتل أبو مصعب الزرقاوي زعيم تنظيم القاعدة في العراق. وقال كاتزمان ان محاولة امريكية فاشلة لقتل الظواهري في كانون الثاني (يناير) وحرية حركة محتملة أكبر لزعماء القاعدة في المنطقة الحدودية شمال غرب باكستان اسهمت ايضا في زيادة عدد الاشرطة.

وقال بن فنزكي رئيس شركة معلومات المخابرات انتل سنتر التي من بين عملائها الحكومة الامريكية ان توقيت الرسائل لا يعني انهم صمموا فعلا على تصعيد التهديدات.

وقال «هل يشير ذلك الى أي نوع من الهجمات في المستقبل... اعتقد انه ليس هناك اجابة سهلة بنعم أو لا» رغم ان عناصر معينة في الرسائل الماضية مثل الاشارات الى الاراضي الامريكية يمكن ان تشير الى احتمال متزايد لهجوم في المستقبل. (ا ف ب)

جمعية معارضة ثالثة تقرر المشاركة بالانتخابات التشريعية بالبحرين

■ المنامة ـ اف ب: صوتت جمعية العمل الاسلامي (شيعية تمثل تيار الشيرازيين) لمصلحة المشاركة في الانتخابات التشريعية في البحرين، لتصبح بذلك ثالث جمعية سياسية معارضة تقرر المشاركة في الانتخابات المذكورة.

وكانت جمعية الوفاق الوطني الاسلامية اكبر جمعيات تحالف المعارضة وجمعية العمل الوطني الديموقراطي (يسار) قررتا المشاركة في الانتخابات التشريعية المقررة نهاية عام 2006.

وصوت 68 عضوا في جمعية العمل الاسلامي من اصل 131 حضروا اجتماعا عاما ليل الخميس الجمعة لمصلحة المشاركة فيما عارضها 63 عضوا.

وقال الامين العام للجمعية الشيخ محمد علي المحفوظ لوكالة فرانس برس ان «نتيجة التصويت نقلتنا الى مرحلة جديدة (...) لقد تجاوزنا المرحلة السياسية الماضية ويفترض ان نتعلم منها ونبدأ بطريقة مختلفة». واضاف «اعتقد ان على الحكم الان ان يبادر الى حلحلة بعض القضايا لكي لا يصل الوضع الى حد التأزم (...) المعارضة من داخل البرلمان ستكون مختلفة واذا قامت الحكومة بخطوات لحلحلة الوضع فستجد تجاوبا».

وجمعية العمل الاسلامي هي ثالث جمعية في تحالف رباعي للمعارضة تقرر المشاركة في الانتخابات التشريعية، ويتوقع ان تعلن جمعية التجمع القومي الديمقراطي (قوميون بعثيون) قرارها النهائي في الايام المقبلة.

وكانت هذه الجمعيات قاطعت الانتخابات التشريعية التي جرت اواخر عام 2002 احتجاجا على التعديلات الدستورية وخصوصا تقاسم سلطة التشريع بين مجلس النواب (المنتخب) ومجلس الشورى (المعين).

ومن المقرر ان تجري الانتخابات البلدية والتشريعية هذا العام في البحرين، لكن الحكومة لم تعلن حتى الان موعد اجرائها رغم تأكيدات مسؤولين بحرينيين ان الانتخابات لن تؤجل وستجري اواخر العام.

واعيد العمل قبل اربعة اعوام بمجلس النواب البحريني الذي حل عام 1975 في ظل انفتاح سياسي بادر اليه ملك البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة.

المخاوف من الحرب تثير الارتباك بالعاصمة الصومالية المؤقتة

بيداوا (الصومال) ـ من بريسون هال:

تزدهر بيداوا باعتبارها المعقل الوحيد للحكومة الصومالية في بلدها غير أن المخاوف من أنها قد تكون محط أنظار الميليشيات الاسلامية القوية يثير قلق السكان الذين أتعبتهم الحرب.

والشارع الرئيسي في بيداوا الذي تنتشر به حفر الالغام.. وهو الطريق المؤدي الى العاصمة مقديشو.. مزدحم بالمباني التجارية بما فيها البنوك وحتى المقاهي كما تعج المقاهي على جوانب الطرق بالرواد وهي حالة من النهضة نتجت عن اتخاذ الحكومة المؤقتة الضعيفة للبلدة مقرا لها منذ نيسان (ابريل).

ويرحب السكان بالزائرين قائلين «مرحبا في بيداوا» كما توجد لافتات جديدة مثل «فندق بيداوا» و«شراب مانشستر يونايتد». ويقع الاخير أمام مطعم لبيع الوجبات الخفيفة تزينه قطع غيار سيارات قديمة. غير أن وراء هذا الانتعاش هناك مخاوف أثارها صعود الاسلاميين الذين سيطروا على مقديشو ومساحات استراتيجية من الصومال الشهر الماضي بعد طرد زعماء الفصائل المدعومين من الولايات المتحدة. وقالت فطومة يوسف التي تمتلك متجرا لرويترز «اشاهد توسع الاسلاميين ولدي مبرر كاف للقلق». ويسيطر الاسلاميون حاليا على بلدات استراتيجية قرب بيداوا وهي بلدة زراعية وتجارية قديمة تقع في جنوب ووسط الصومال. وكان الاسلاميون قالوا في البداية انهم يسعون فقط لاحلال السلام.

وتسبب صعود الشيخ حسين ضاهر عويس لقيادة الاسلاميين في اثارة القلق من أنهم سيحاولون الاطاحة بالحكومة بينما يسعون لفرض الشريعة الاسلامية في أنحاء الصومال البالغ عدد سكانه 10 ملايين نسمة.

وقال المعلم أدان نوناو على (42 عاما) «صعوده بعد أن كان منسيا أثار فجأة الشكوك والفوضى... نرى الان أنهم عازمون على تقويض الحكومة الجديدة».

وتضع الامم المتحدة عويس ضمن الاشخاص ذوي الصلة بتنظيم القاعدة وهو ما ينفيه. ويثير عويس قلق كل من الغرب وجيران الصومال بسبب رفضه لقوات حفظ السلام الاجنبية التي تريدها الحكومة وبسبب قوته العسكرية الكبيرة.

وابلغ الاسلاميون الصوماليون وفدا يضم مسؤولين افارقة وعربا واوروبيين الخميس بأنهم لن يقبلوا خطة نشر قوات اجنبية لحفظ السلام في البلاد.

وقام وفد مكون من 20 عضوا من الاتحاد الافريقي وهيئة التنمية لدول شرق افريقيا (ايغاد) والجامعة العربية واوروبا بزيارة لمقديشو في احدث تحرك من جانب المجتمع الدولي الذي يسعى لتحديد موقفه من التحول في ميزان القوى منذ استولى الاسلاميون على مقديشو. وكان الوفد يسعى للحصول على تأييد للخطة المثيرة للجدال والخاصة بارسال قوات اجنبية لحفظ السلام الى الصومال. وهذه الخطة تساندها الحكومة المؤقتة الضعيفة المتمركزة في بلدة بيدوا لكن يعارضها الاسلاميون كما ادانها اسامة بن لادن على انها تأتي في اطار «حملة صليبية» على العالم الاسلامي. (ا ف ب)

امريكا: طهران لم ترد على اقتراح القوى الكبرى

الاتحاد الاوروبي: المحادثات مع ايران بداية طيبة

■ بروكسل ـ مدريد ـ طهران ـ روما ـ اف ب ـ رويترز: قال الاتحاد الاوروبي الجمعة ان المحادثات التي جرت ليل الخمس الجمعة مع ايران بشأن مجموعة الحوافز المعروضة عليها لانهاء الازمة النووية القائمة كانت بناءة وتضع أساسا لرد طهران النهائي خلال اجتماع ثان يعقد الاسبوع المقبل.

وقالت كريستينا غالاتش المتحدثة باسم خافيير سولانا مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي الجمعة عن الاجتماع الذي عقده ودام ساعتين مع علي لاريجاني كبير المفاوضين النوويين الايرانيين «انها بداية طيبة لما نتوقع ان يكون اجتماعا ايجابيا يوم 11 تموز (يوليو)».

وقالت غالاتش عن رد ايران الذي طال انتظاره على عرض الحوافز التكنولوجية والتجارية والحوافز الاخرى مقابل وقف تخصيب اليورانيوم «نتوقع يوم الثلاثاء ان يتمكنوا من اعطائنا ردا ملموسا».

وردا على سؤال عما اذا كان الاتحاد الاوروبي واثقا من أن ايران ستقدم ردا كاملا لدى انعقاد قمة الثماني للدول الصناعية الكبرى في سان بطرسبرغ بروسيا يوم 15 تموز (يوليو) الجاري قالت غالاتش «نريد تهيئة الظروف لبدء المفاوضات في أسرع وقت ممكن.. اقول دوما اننا لا نستخدم عبارة (مواعيد نهائية)».

غير أنها أضافت أن قمة الثماني واجتماع وزراء خارجية القوى الكبرى الذي يسبقها في 12 تموز (يوليو) هما تواريخ مهمة.

ولم تقدم غالاتش تفاصيل عن مضمون المحادثات بين سولانا ولاريجاني التي وصفتها بأنها اجتماع اقتصر عليهما ولم يحضره سوى مترجم وأضافت أن سولانا شدد فقط على الفائدة التي تجنيها ايران من قبول العرض.

ومن المقرر أن يستضيف سولانا لاريجاني في جولة ثانية من المحادثات مع الدول التي قدمت العرض وهي الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن بالاضافة الى ألمانيا التي ستحضر أيضا الاجتماع الذي يعقد في بروكسل يوم 11 تموز (يوليو).

الخمس هي الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والصين وروسيا. وعرضت الدول الست تقديم مفاعل نووي حديث مع ضمان حصول ايران على الوقود النووي الى جانب مزايا اقتصادية اذا توقفت طهران عن تخصيب اليورانيوم.

وقال لاريجاني ويشغل أيضا منصب رئيس مجلس الامن القومي الاعلى في ايران قبل اجتماعه مع سولانا انه سيقدم ردا أوليا الاسبوع القادم.

وقال للصحافيين «نحن جادون بشأن مواصلة المفاوضات وسنبدأ المحادثات يوم الثلاثاء المقبل».

وقال مسؤول أمريكي فيما بعد للصحافيين بمقر وزارة الخارجية الامريكية في رسالة بالبريد الالكتروني ان لاريجاني لم يرد على العرض خلال الاجتماع الاول مع سولانا. وحذر محمد البرادعي مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية ايران يوم الاربعاء من أن المجتمع الدولي يفقد صبره ازاء امتناعها عن الرد بسرعة على المقترحات.

وقال البرادعي للصحافيين في أنقرة بعد محادثات مع رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان «السلطات الايرانية قالت لي انها بحاجة لبعض الوقت لتقديم الرد».

وأضاف قائلا «أعتقد انهم بحاجة للتأكد من ان الجميع في ايران موافقون. ولكن حين أقول ذلك فانني امل ان تتفهم ايران ان المجتمع الدولي بدأ يفقد صبره نوعا ما. وكلما كان تقديم الرد مبكرا كان ذلك أفضل للجميع».

وتتهم الولايات المتحدة ايران بتنفيذ برنامج سري لصنع أسلحة نووية في حين تنفي ايران ذلك قائلة ان الهدف الوحيد لبرنامجها النووي هو توليد الكهرباء.

وأرجأت ايران يوم الاربعاء المحادثات مع سولانا بسبب غضب طهران فيما يبدو من زيارة زعيمة للمعارضة في المنفى للبرلمان الاوروبي لكن لاريجاني قال انه قبل دعوة خاصة للعشاء الخميس «احتراما» لسولانا.

ويقول دبلوماسيون انه مع معارضة روسيا والصين على الارجح لاي عقوبات قد تقترح في الامم المتحدة ضد ايران في هذه المرحلة لن يكون الغرب في وضع يسمح له بتحديد مواعيد نهائية أو الضغط على طهران لترد خلال محادثات بروكسل او قبل قمة الثماني في روسيا.

واكد مصدر حكومي اسباني ان رئيس الحكومة الاسبانية خوسيه لويس ثاباتيرو دعا الجمعة في مدريد كبير المفاوضين الايرانيين في الملف النووي، على لاريجاني، الى الرد سريعا على عرض التعاون الذي قدمته القوى العظمى.

والتقى ثاباتيرو ووزير خارجيته ميغيل انخيل موراتينوس المسؤول الايراني لوقت وجيز في اليوم التالي على لقاء لاريجاني الممثل الاعلى لسياسة الاتحاد الاوروبي الخارجية خافيير سولانا.

بعدها عقد لاريجاني اجتماعا مغلقا مع موراتينوس، الخبير في قضايا الشرق الاوسط حيث سبق ان شغل منصب مبعوث الاتحاد الاوروبي الخاص الى هذه المنطقة، والذي شدد على ان القوى العظمى باتت تنتظر من طهران ردا سريعا على عرض التعاون الذي قدمته.

واشار المفاوض الايراني، الذي وصل الى بروكسل متأخرا 24 ساعة عن الموعد المحدد، الى انه ينوي «بدء المفاوضات الثلاثاء المقبل» في ما يتعلق بعرض التعاون الذي قدمته الولايات المتحدة وروسيا والصين والمانيا وفرنسا وبريطانيا والذي يهدف الى اقناع ايران تعليق برنامجها لتخصيب اليورانيوم.

وافادت وزارة الخارجية الايطالية لوكالة فرانس برس ان لاريجاني سيصل الاثنين الى روما حيث سيلتقي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ماسيمو داليما.

وقال المركز الاعلامي للوزارة ان «لاريجاني سيلتقي داليما بعد ظهر الاثنين».

واجرى الممثل الاعلى لسياسة الاتحاد الاوروبي الخارجية خافيير سولانا مساء الخميس في بروكسل محادثات مع لاريجاني وصفتها المتحدثة باسمه بانها «بداية جيدة».

مبعوث أمريكي يصف اطلاق بيونغيانغ صواريخ بأنه «عمل استفزازي».. واجتماع جديد لمجلس الامن

كوريا الجنوبية تعلق مساعداتها للشمال ردا على تجربة الصواريخ

■ سيول ـ اف ب: اعلن مسؤول كبير في كوريا الجنوبية الجمعة ان بلاده ستعلق مساعداتها الغذائية والزراعية التي تعتبر حيوية لكوريا الشمالية لفترة غير محددة ردا على قيام بيونغيانغ بتجربة سبعة صواريخ.

وقال المسؤول الذي طلب عدم كشف اسمه «وعدنا بارسال مئة الف طن من المساعدات على شكل اسمدة الى الشمال بحرا لكننا سنجمد تسليمها. كما سنعلق مساعدة قدرها 500 الف طن من الارز الى ان يتحقق تقدم في مسألة الصواريخ».

وقدمت كوريا الجنوبية 150 الف طن من الاسمدة الى الشمال هذه السنة ووعدت بتقديم كمية اضافية قدرها 200 الف طن.

وتعتمد كوريا الشمالية بشكل اساسي على مساعدات الجنوب وباقي الاسرة الدولية لتأمين حاجات سكانها البالغ عددهم 23 مليون نسمة. وتتصدر كوريا الجنوبية الدول المانحة لبيونغيانغ منذ بدء عملية المصالحة بين البلدين عام 2000.

وتعليق المساعدة هو ثاني اجراء تقرره سيول ردا على اطلاق كوريا الشمالية سبعة صواريخ الاربعاء.

وكانت سيول اعلنت صباح الجمعة تعليق الحوار العسكري مع بيونغيانغ التي تسعى منذ سنوات لخفض التوتر على الحدود بين الكوريتين حيث تسجل تعبئة عسكرية كبيرة.

غير ان سيول ابقت على اجتماع وزاري مع كوريا الشمالية كانت هددت بالغائه واعلن مصدر رسمي ان الاجتماع سيعقد في الموعد المقرر بين 11 و14 ايلول (سبتمبر) وستطرح خلاله مسألة تجربة الصواريخ.

وقال لي كوان سي المتحدث باسم وزارة التوحيد المكلفة العلاقات بين الكوريتين «سندعو الشمال للعودة الى المفاوضات السداسية» التي تسعى منذ نحو ثلاث سنوات لاقناع بيونغ يانغ بالتخلي عن برامجها النووية.

لكن من غير المؤكد ان يأتي ممثلو كوريا الشمالية الى الاجتماع وقال المسؤول الذي طلب عدم كشف اسمه «من الصعب معرفة ما اذا كان الشمال سيأتي الى المفاوضات ام لا».

وقامت كوريا الشمالية الاربعاء بتجربة سبعة صواريخ بينها صاروخ من طراز «تايبودونغ 2» الذي يصل مداه الى 6700 كلم وقادر تاليا على اصابة الاسكا، وسقطت كل الصواريخ في بحر اليابان بعيد اطلاقها.

وكثيرا ما تتعرض كوريا الجنوبية للانتقاد على سياستها التي تعتبر متساهلة للغاية حيال كوريا الشمالية.

ونفى مسؤول كوري شمالي الجمعة ان يكون اطلاق الصواريخ السبعة الاربعاء الماضي دليل وجود نوايا هجومية لدى بلاده، مؤكدا انه هدف حصرا الى تعزيز الامكانات الدفاعية لبيونغيانغ في مواجهة الولايات المتحدة.

وقال المستشار في بعثة كوريا الشمالية لدى الامم المتحدة شو ميونغ نام في حديث مع وكالة الانباء الكورية الجنوبية يونهاب «لم يكن وراء اطلاق الصواريخ نوايا هجومية ضد اي كان. سنتابع اطلاق الصواريخ. سنتابع اطلاق الصواريخ الا اذا تخلت الولايات المتحدة واليابان عن سياسة تهدف الى خنقنا».

اضاف «حاولت الولايات المتحدة خنقنا في الماضي بيد انها تخلت عن ذلك بسبب قوتنا.. من المهم اذا تعزيز قوتنا الضاربة».

واعاد شو التأكيد «على حق» كوريا الشمالية بالحصول على القنبلة النووية. وكانت بيونغيانغ اعلنت العام الماضي انها انضمت الى نادي الدول التي تملك الاسلحة النووية.

وقال «على الصعيد الدولي، من غير العادل القول من يستطيع القيام بامر ما ومن لا يستطيع. والامر عينه يطبق على امتلاك الاسلحة النووية» مضيفا ان اطلاق الصواريخ «تم بنجاح».

وقالت وكالة انباء كيودو الجمعة ان كوريا الشمالية طالبت اليابان بالغاء العقوبات التي فرضتها ردا على تجارب اطلاق الصواريخ التي أجرتها بيونغيانغ وهددت «باجراء قوي» اذا استمرت طوكيو في فرض تلك العقوبات.

ونقلت وكالة يونهاب للانباء عن وزير الدفاع الكوري الجنوبي قوله الجمعة ان كوريا الشمالية ربما تكون قد حركت صاروخا اخر بعيد المدى الى موقع الاطلاق.

ونقلت الوكالة عن يون كوانغ اونغ قوله ان لدى المخابرات الكورية الجنوبية معلومات تفيد بان كوريا الشمالية حركت صاروخين طراز تايبودونغ 2 الى موقع الاطلاق على الساحل الشرقي وان احدهما اطلق يوم الاربعاء.

وقال مبعوث أمريكي كبير الجمعة ان هناك اتفاقا كبيرا بين الصين والولايات المتحدة على ان اطلاق كوريا الشمالية صواريخ «عمل استفزازي» واضاف ان واشنطن ستتخذ اجراءات لحماية نفسها. وبدأ كريستوفر هيل جولة اسيوية الجمعة للحث على وجهة نظر واشنطن بأنه لابد من وقف بيونغيانغ بعد ان هاجمت كوريا الشمالية اليابان لفرضها عقوبات بشأن سلسلة تجارب صاروخية اجرتها هذا الاسبوع.

واردف قائلا للصحافيين «هناك اتفاق واسع بشأن حقيقة ان ما فعلته كوريا الشمالية عمل استفزازي فعلا واننا جميعا بحاجة الى التحدث بصوت واحد». وحث كوريا الشمالية على العودة الى المحادثات السداسية بشأن برنامجها النووي.

الى ذلك قالت وكالة كيودو اليابانية للانباء الجمعة ان الصين وضعت مسودة بيان لمجلس الامن التابع للامم المتحدة بشأن التجارب الصاروخية التي اجرتها كوريا الشمالية في محاولة لمنع جهود لاستصدار قرار اقوى من المنظمة الدولية.

ونقلت الوكالة عن مصادر في الامم المتحدة قولها ان البيان الذي تقترحه الصين يصف اطلاق الصواريخ بانه امر «مؤسف» ويدعو كوريا الشمالية للعودة للالتزام بحظر اطلاق الصواريخ لكنه يتخذ مواقف اقل حدة من القرار الذي تقترحه اليابان.

والتقى الاعضاء الرئيسيون في مجلس الامن الدولي الجمعة في محاولة للتغلب على تحفظات موسكو وبكين بشأن الرد على تجربة كوريا الشمالية سبعة صواريخ الاربعاء، على ما افاد دبلوماسيون.

مقتل جندي من الائتلاف وجرح اخر بجنوب افغانستان

■ كابول ـ اف ب: قتل جندي من الائتلاف وجرح اخر في هجوم لعناصر من طالبان على قافلة في جنوب افغانستان اودى بحياة خمسة «متطرفين» على الاقل حسب ما افاد الائتلاف في بيان صدر الجمعة في كابول.

واوضح البيان الصادر عن الائتلاف العسكري الدولي الذي ترأسه الولايات المتحدة ان هجوم «المتطرفين الاعداء» حصل الاربعاء في وادي باغران في ولاية هلمند الجنوبية.

ورد جنود الائتلاف و«قتلوا خمسة متطرفين على الاقل» حسب العبارة المستخدمة عموما من قبل الائتلاف للاشارة الى عناصر طالبان. ونقل الجندي الجريح الى مستشفى ميداني. ويرفض الائتلاف الكشف عن جنسيات الجنود القتلى او الجرحى.

وكان جندي من الائتلاف وبريطاني قد قتلا الاربعاء، الاول في ولاية باكتيكا في جنوب شرق افغانستان والثاني في ولاية هلمند التي تشهد اعمال عنف كثيرة.

London Electronics College
FOUNDED 1892
Electronic Engineering & ICT Training.
'FREE' if receiving benefits (Over 19's)
NVQ, BTEC, AS, AVCE plus HNC/D.
Enrolling now for September 2006

London Electronics College
20 Penywern Rd, Earls Court, London, SW5 9SU
Tel: 020 7373 8721
Website: www.lec.org.uk email: contact@lec.org.uk